صيغ الأفعال البسيطة في شعر أبي حمّو موسى الثّاني الزيّاني

طالبة الدكتوراه: سهيلة بلعيدي
قسم الآداب واللغة العربية
كلية الآداب واللغات
جامعة بسكرة (الجزائر)

ملخـــص:

تهدف هذه الدراسة إلى تتبع البنى الصرفية في شعر أبي حمو موسى الثاني، و تحديدا صيغ الأفعال البسيطة منها وعلاقتها بالدلالة و مدى حاجة الشاعر إليها في خدمة المعاني التي يريدها بحسب درجة إثرائها للدلالات الفكرية و الفنية لشعره، ومدى قدرة تلك الصيغ المختلفة على خدمة التجربة الشعرية لأبي حمو بكل ما تحويه من قيم متعددة.

Abstract:

The purpose of this study is to follow the morphological structures in the poetry of Abu Hamo Musa II, and specifically the formulas of simple acts and their relation to the meaning and the extent of the poet's need to serve the meanings he wants according to the degree of enrichment of the intellectual and artistic connotations of his poetry and the ability of these different versions to serve the poetic experience Abu Hamo with all its contents of multiple values.

تمهيد:

علم الصّرف هو علم{ يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة الجزئيّة من حيث التجرّد والزّيادة والصّحة والاعتلال والجمود والاشتقاق}[1]، فالغرض منه إذا، دراسة التغيّرات التي تطرأ على بناء الكلمة، كالتجرّد والزيادة اللذان يعدّان{جزء من ماهية هذا العلم حيث أنّ الفعل المجرّد لا بدّ أن يصنّف تحت باب من الأبواب الستّة لمعرفة أصل معنى الفعل}[2]، ويتناول هذا العلم كذلك حركات الحروف، وذلك بنقل حركة حرف إلى حرف آخر، وينظر إلى حروف الكلمة من ناحية الصحّة والاعتلال، وهذا يسمّى التغيير اللّفظي، أمّا دراسة تغيير المفرد إلى المثنّى أو الجمع، أو تغيير المصدر إلى الفعل وما اشتق منه، وتغيّرات الاسم بالمعنى والنسب، فيسمّى تغيير معنوي، وهو بذلك يدرس الكلمة من داخلها وكلّ ما يتعلّق بأيّ حرف من حروفها[3].

ويهتمّ الصّرف أيضا بالأسماء المعربة ولا يدرس المبنيّة منها، وهناك فرق واضح بين نظرة القدماء إلى علم الصّرف، ونظرة المحدثين إليه، فالصّرفيّون القدامى، رأوا أنّ الصّرف يهتم ببنية الكلمة فقط[4].على عكس الدّرس الصّرفي الحديث الذي يهتم بكل ما يخدم الجملة أو العبارة أو يؤدّي إلى اختلاف في المعاني النّحويّة، وذلك من خلال التّركيز على بنية الكلمة وكل جزء من أجزائها، وعلينا أن نتذكّر دائما{أنّ الرابط قائم بين علم الصّرف(morphology)وبين علم اللّغة(linguistics)وبين علم الأسلوب[5]}.(stylistics)

وقد {ارتبط نسيج الوحدات الصّرفيّة بإيحاءات بلاغيّة ودلالات فنيّة عميقة، وهي وسائل لغويّة تؤثّر في السّياق، ويؤثّر فيها، فتكسب بذلك شرعيّة وجودها}[6]، فمن المهم الانتباه إلى العلاقة الموجودة بين الكلمات والمعاني التي تدل عليها، وذلك أنّ الأوزان المزيدة في اللغة العربيّة ذات معاني محدّدة، والعمل على حصر الأوزان في نص ما يمكن من معرفة مدى اتفاقها مع الجو العام للنّص[7].

وسنحاول في هذا المقام دراسة الصّيغ الصّرفيّة وعلاقتها بالمعاني، من خلال دراسة التّركيب الإفرادي، وسنتعرّف على رصيد شعر أبي حمّو من تلك الصّيغ باعتبارها ظاهرة متميّزة تنوّعت و وظّفت بشكل ملفت فيه، وعليه ستهتم دراستنا بتتبع صيغ الأفعال(البسيطة منها)، مع محاولة ربط تلك الصّيغ دائما بالدّلالة من خلال التعرف على مساهمتها في إيضاح المعنى موازاة والسّياق الذي وردت فيه.

بنية الأفعال:

1- صيغة (فَعَلَ):

يقول سبويه: {وفعل على ثلاثة أبنية، وذلك فَعَلَ وفَعِلَ و فَعُلَ، نحو: قَتَلَ ولَزِمَ ومَكُثَ: فالأولان مشترك فيهما المتعدّي وغيره}[8] وتدلّ هذه الصّيغة على ثبوت وقوع الحدث وانقضاء زمنه، ومن بين معانيها: الجمع، العطاء، الامتناع، القهر، الاستقرار، التحويل...إلخ.[9]

وقد وردت هذه الصيغة بشكل مكثّف في شعر أبي حمّو، واحتلت الرتبة الأولى من بين الصّيغ المستعملة، إذ تواترت مئة وست وثلاثين مرة(136) وبنسبة قدرت بـ(65.07%)، ولعل هذا الحضور المتميّز لها سببه رغبة الشاعر في توظيف معانيها المختلفة خدمة للأفكار التي يريد التطرق إليها وتأكيد معناها، ومن بين ما قاله الشاعر مستعملا هذه الصيغة:

اللّه قَضَى والحُكْمُ مَضَى
ولَنَا فَرْضًا فَدَعُوا عَذَلِـي
فَلَهُ الشُكْرُ ولَهُ الأَمْـــرُ
مِنْهُ النَّصْرُ لا مِنْ قِبَـلِي
حَمَّلَنِي المُلْكَ ومَنْ يَقْوَى
يَحْمِلُ مَا فِيهِ مِنَ الثّـِـقَلِ [10]

أورد أبو حمّو مجموعة من الأفعال في هذه الأبيات، جاءت على صيغة (فَعلَ)، وهي(قَضَى، مَضَى، فَرَضَ، يَحْمِل)، ولعلّه أراد بها التأكيد على واحد من معاني هذه الصّيغة وهو التحويل، ونقصد به هنا تغير حالة الشاعر من رجل يطلب الملك ويسعى إليه، إلى ملك حقيقي، فهو يرى في وصول العرش إليه قضاء وحكما من المولى عزّ وجل، فقد اختاره لهذا الأمر، والحكم قد سار ومضى، فقد فرض عليه القيام بهذا العبء الثقيل، ولا مكان للعذال هنا ولا لأقاويلهم، فالأمر واضح وجلي، فبعد طول عناء أبي حمّو وبعد سعيه الحثيث وراء استعادة ملك أجداده وإعادة إحياء دولتهم المغمورة، ها هو النّصر قد تحقّق والأمل صار واقعا معاشا، وفي هذا المقام لا يسعه إلّا أن يشكر خالقه على هذه المنّة والعطيّة، راجيا منه أن يمدّه بالقوّة والعون حتّى يتمكّن من القيام بأعباء هذا الأمر الجلل.

ويقول الشاعر في إحدى مقدّماته الغزلية التي تصدرت واحدة من مولدياته:

نَامَ الحَبِيبُ وَلَم تَنـــَمِ
عَيْنِي بِمُصَارَعَةِ النَّـــدَمِ
والدَّمْعُ تَحَدّرَ كالثَّدِيـــمِ
جَرَحَ الخَدَّينِ فَيَا أَلَـــمِي
وَزَجَرْتُ النَّفْسَ فَمَا ازْدَجَرَتْ
ونَهَيْتُ القَلْبَ فَلَم يَـــرُمِ [11]

كان حضور صيغة (فعَلَ) في هذا المقطع كبيرا، حيث استعمل الشاعر الأفعال التالية (نام، تنم، جرح، زجرت، نهيت، يرم) بل واستعمل الفعل نفسه مرّتين وعلى التوالي، لكن بزمنين مختلفين، وهذا لتأكيد معنى معيّن لدى الشاعر، وقد تمثّل في حالة الندم والحزن التي يشعر بها ورغبته الكبيرة في نيل رضى الحبيب، والحبيب هنا يرمز إلى المولى عزّ وجلّ، فهو الحبيب الأوّل ولا حبيب

قبله، فقد جافاه النّوم، وكيف يتأتّى له ذلك وقد أثقل بهموم الذنوب والمعاصي، وقد تكحّلت عينه بندم كبير، عصر قلبه فسالت دموعه غزيرة غزارة المطر الشّديد، دمع ممزوج بحرق القلب تسبب في جرح الخدود لكثرة انسيابه، إنّه ألم كبير ذلك الذي يكابده الشّاعر، خاصّة وأنّ نفسه لا تطاوعه في التّوبة والأوبة إلى الله تعالى، وكأنّ هذا الشعور لا يصلّها بل ولا يتمكّن من مجاراته فيه.

وفي مقام آخر يقول الشاعر معتدا بنفسه:[12]

سَيْفي إنْ ملْتُ بِقَائِمِـــــهِ
أَدْنَى المُرَّاقَ إلى الأَجَلِ
وكَذَا كَفَايَ إذَا انْبَسَطتْ
منْ كَانَ مُقِلًّا عَادَ مَلِي

استعمل أبو حمّو صيغة (فَعَلَ) في قوله (ملت، عاد)، وقد ضمّت معاني الفخر والاعتزاز بالنّفس، فهو يرى نفسه أهلا للحكم يناسبه ويليق به لأنّه يمتلك مجموعة صفات تزيد في تميّزه، ومن بين تلك الصّفات الشّجاعة والبسالة، فهو المحارب الشّجاع الذي ألف المعارك وألفته، صاحب سيف بتار يدني كلّ عدوّ ومارق، حيث أنه لا يتوانى في الدفاع عن ملكه الذي بذل من أجله سنين من عمره ساعيا خلفه، كما يفتخر بكونه صاحب خبرة في الكر والفر لكثرة ما خبره من شدائد في حياته، ومن جهة أخرى يصف نفسه بالكرم والسّخاء، فيداه مبسوطتان لكل محتاج ومقل، فيكفي أن يقصد بابه كل ذي حاجة حتّى يعود أدراجه مسرورا ومبتهجا بما حضي به من الخير الوفير، وهو بذلك ملك يجمع بين كل صفات الشرف والنبل، فيكون فعلا مناسبا لأن يجلس على كرسي العرش.

ويقول الشّاعر في لحظة أوبة لله عزّ وجلّ:[13]

وإن تُبْعِدُونِي عَلى زلَّتِـــي
فَشِيمَتُكُمْ تَغْفِرُون الذُّنُوبَـــا
وإنْ تَرْحَمُوا تَرْحَمُوا صَبَّكُمْ
فَظِلُّ رِضَاكُمْ كَمْ يُغَطِّي العُيُوبَا
أَسِيرٌ هَوَاكُم قَتِيلٌ نَوَاكُـــمْ
عَلَّ رِضَاكُمْ يَكُونُ قَرِيبَـــا
فُؤَادِي عَلِيلٌ وجِسْمِي نَـحِيلٌ
سَقَمِي طَوِيلٌ قَدْ أَعْيا الطَّبِيبَا
بَكَيْتُ الرُّسُوم، رَعَيْتُ النُّجُومَ
دَارِي الهُمُومَ مَعًا وَالخُطُـوبا.

ضمّت هذه الأبيات أفعالا على صيغة (فَعَل) وهي (تغفرون، بكيت، رعيت) وقد وسمت القطعة الشعريّة بمعاني الحزن والأسف والتّدم، خاصّة الفعل (بكى)، الذي شحنها بدلالات الأسى والمرارة التي ارتبطت بندم الشّاعر على تقصيره في حقّ الله من كثرة ما جنت يداه من ذنوب ومعاصي، فخوفه الشّديد من المولى عزّ وجل جعله يخشى غضبه وعدم قبول توبته، لكنّه في قرارة نفسه قد علم بأنّ الله غفّار الذنوب العظيمة قبل الصّغيرة، ومن غيره يغفر لعبيده، وهو الآن يطلب الرحمة ويؤكد عليها من خلال استعمال الفعل (ترحموا) مرّتين على التوالي، بل ويطمع في أن ينال مكانا تحت ظلّه سبحانه وتعالى يوم لا ظلّ إلّا ظلّه، إنّ حزن الشاعر وندمه قد أثّر على صحّته فهزل جسمه وسقم قلبه، سقم لم يعرف له الأطبّاء عقارا نافعا، فوحده عزّ وجلّ القادر على تغيير حاله بقبول توبته، ولا يجد الشّاعر وسيلة لذلك إلّا البكاء بحرقة والسّهر من شدّة التدم، علّه يكفّر بذلك عن أخطائه.

2-صيغة (فعِلَ):

تأتي هذه الصيغة في الأفعال التي تدل على العلل والأحزان وأضدادها، مثل: سقم وحزن وفرح وما يدل على الخلو والامتلاء مثل: عطش، شبع، وكل الألوان والعيوب والحلي مثل: سود، عرج، دعج.[14]

وقد كان حضورها في شعر أبي حمّو محترما حيث تواترت خمس عشرة مرّة (15) بنسبة(07.17%) ومن بين ما نستدلّ به عنها قول الشاعر:

زارُوا الهَادِي بِهَوَى بَادِي
وَحَدا الحَادِي عزْمًا بِهِمِ[15]
شَدُّو عزْمًا فَازُوا غَنِمُوا
لَمَّا قَدِمُوا لِحِمَى الحَرَمِ

وقد جاء توظيف الشاعر لصيغة (فَعِلَ) في قوله (غنموا، قدموا) وقد حملت دلالات النصر والغنيمة التي ملأت الحجاج بمعاني الفرح والسرور بسبب تمكنهم من الوصول إلى البقاع المقدّسة بخير وعافية وقد أدوا ما توجّب عليهم من أركان الحج، لكن المشاعر المبهجة لم يتقاسمها الشاعر معهم، لأنّه تخلّف عن ركبهم ولم ينل ما قد حصلوا عليه من الخير الوفير، لأنّهم تمكّنوا من شدّ الرّحال إلى الحج وقد ساروا نحوه كلّهم عزم وهمّة، وقد مكّنهم الله تعالى من الوصول إلى هناك بأمن وسلام فكانت فرحتهم الكبرى وسرورهم الأعظم، ولكن خلف هذا المشهد السعيد يبدو ظلّ الشاعر الذي وقف ينظر إليهم وهم يغادرون نحو مقصدهم و هو يحسدهم على ما ينتظرهم من شرف عظيم، هذا الشرف الذي لن يشاطرهم الشاعر إيّاه هذا العام لأنّ أعباء الملك لم تسمح له بذلك.

ويقول أبو حمّو في موضع آخر:

مَاءٌ وَنَارٌ وأَكْبَادٌ لَهَا شُعَـلٌ

وَالقَلْبُ بَيْنَهُمَا قَدْ ذَابَ والْتَهَبَـا ضِدّانَ قَد جُمِعَا عَوْنًا عَلى سَهَرِي
لَكنَّ عَذَابِي بِهَا في الحُبِّ قَدْ عَذُبَا
مَا كُنْتُ أَدْرِ بِهِمَا حَتَّى صَحِبْتُهُمَا
كُرْهًا وَقَدْ يَكْرَهُ الإِنْسَانُ مَنْ صَحِبَا[16]

تضمّنت هذه الأبيات الفعل (يكره) الذي جاء على صيغة (فَعِلَ) ليدلّ على معاناة الشاعر جرّاء حالة الحب التي يعيشها، فقد وجد لفرط هواه عجبا، إذ اجتمع الضدّان عنده الماء والنار، فالنّار مصدرها لوعته وحرقته في حبّه وغرامه، هذه اللّوعة التي أفاضت دموع عينيه غزيرة، لذلك اجتمع الضدّان عنده في نفس الوقت الماء والنار، واجتماع النقيض أتعب القلب وأذابه، فهو لم يقدر على عبء هذا الموقف، ولأنّه جاهل بأحوال الحبّ وتقلّباته، وجد أوّل الأمر مرارة كبيرة في ذلك لكن سرعان ما تحوّل إلى لذّة كبيرة، لأنّ العذاب يزيد من قوّة الحب وجماله، وصار اجتماع الماء والنار لدى الشاعر سببا لشعوره بالارتباك لأنّ هذا الشعور يجعله تارة يشعر بالفرح وتارة أخرى يشعر بحزن كبير.

ومّما جاء كذلك من الأفعال على صيغة (فَعِلَ) قول الشّاعر[17]:

ونَهَيْتَ النَفْسَ فَمَا قَبِلـــــتْ
وتولَّى الصَبرُ فَمَا جِيَلـــــي
ناسٌ رَكِبُوا التَقْوى وَلَقـــــدْ
رَكِبَتْ نَفْسِي طُرُقَ الزَّلَـــــلِ
وجَوَى في الصَّدرِ لَهُ حُرَقٌ
فَالقَلْبُ لِذَلِكَ في شُغْـــــــلِ

استعمل الشاعر في هذه القطعة الأفعال (قبلت، ركبوا، ركبت) وقد جاءت جميعها على صيغة (فَعِلَ)، وقد أراد أبو حمّو من خلالها إظهار أسفه على عجزه عن زيارة البقاع المقدّسة، وكذلك ندمه الشّديد عمّا اقترفه من ذنوب وآثام فيما مضى من أيّامه، وألمه البالغ لأنّ نفسه مازالت مرتبطة بزخارف الحياة الدنيا ومتعلّقة بها ولا تفكر في الاصلاح من أمرها في الوقت الذي انتبه فيه غيرها لما غاب عنها، وهو التمسك بطريق الله وعدم الحياد عنه طمعا في النجاة والعافية.

3-صيغة (فَعُلَ):

قال سبويه.{ولمّا لا يتعدّاك ضرب رابع لا يشركه فيه ما يتعدّاك، وذلك فَعُلَ، يُفْعِلُ نحو كَرُمَ يُكْرِمُ، وليس في الكلام فعلته متعدّيا }[18]، وتأتي هذه الصيغة في الأفعال الدّالة على الغرائز والطبائع الثابتة مثل، كرم، عذب، حسن، شرف، جمل، قبح[19].

وردت هذه الصيغة في شعر أبي حمّو بصورة قليلة ولم تتعدّى في تواترها الخمس مرّات (05) بنسبة تقدّر بـ (02.39%)، ومن بين أمثلتها ما ورد في قول الشاعر:

وهَكَذا الدّهْرُ مَازَالت عَوَائِدُهُ
فَلَا تَثِقْ بِزَمَان بَانَ أَو قَرُبَـا
يُدْنِي ويُبْعِدُ فِي أحكَامِهِ أَبَدًا
هَذَا بِذَاكَ لَا عَتَبَ لِمَن عَتِبَا[20]

لقد جاءت صيغة (فَعُلَ) ممثّلة في الفعل (يبعد) وهو يدلّ دلالة قاطعة على غدر الزّمان وتقلّبه فذاك فيه صفة متأصّلة، فهو لا يثبت على حال ولا يبقى على صورة واحدة، لذلك لا يجب على الإنسان الوثوق به ولا الاطمئنان له، فكم أمن الأحباب إلى جانبه واستأنسوا لذلك، لكن لم يبرح أن تقلب وتبدّل، فتحوّل ما كان أنسا ووصلا إلى بعد وهجر وفراق وعليه ينبه الشاعر المحبين منه، حتّى لا يفرحوا كثيرا بوصلهم ولا يحزنوا على أيّام الجفاء والقطيعة أكثر ممّا يجب لأن دوام الحال لا يكون إلّا للمولى عزّ وجلّ:

ويقول الشاعر كذلك:

يا رَبُّ ذُنُوبِي قَد عَظُمَـتْ
فامْنُنْ بالعَفْوِ لِمُجْتَـــــرِمِ
فَالعَفْوُ إلَهِي مِنْـــكِ وَإِنَّ
الذَّنْبَ وَحَقِّكَ مِنْ شِـمَي[21]

مثل صيغة (فَعُلَ) في هذه الأبيات الفعل (عظمت)، الذي جاء للدلالة على همّ الشاعر الكبير، وهو يرى ذنوبه قد تعاظمت لدرجة ما عاد قادرا فيها على تحمل عبئها، لذلك توجه إلى خالقه راجيا، طالبا، طامعا، في عظيم منته على خلقه أن يغمره بعفوه الواسع، لأنّه الخالق الكريم الذي لا ينضب معين الرحمة لديه ولا يقفل له باب في وجه عبد من عبيده، والشاعر هنا لا ينكر ذنوبه ولا يتملّص منها، بل على العكس يعترف بجرمه وتقصيره لعلّ هذا الاعتراف يريح قلبه المتعب ونفسه النادمة.

4-صيغة (فَعَّلَ):

وهي من صيغ الثلاثي المزيد بحرف، بتضعيف العين تدلّ على التعدية والتكثير وهو أكثر المعاني الغالبة عليها[22].

تواترت هذه الصيغة في شعر أبي حمّو إثنتا عشرة مرّة (12) بنسبة قدرت بـ (05.74%) وممّا جاء من الأفعال على هذه الصيغة ما ورد في قول الشاعر:

فَيَا حَادِي العِيسِ نَحْوَ الحِمَـــــى
إذَا جِئْتَ ذَاكَ الجِنَابَ الرَّحيبَـا
وَزَادَ الهَوَى حينَ زَالَ النَّـوَى

وجِئْتَ اللِّوَى واعتَمَدْتَ الكَثِيبَا
لِقبْرِ التُهَامي لِبدْرِ التَّمـــَامِ
لِخَيرِ الأَنَامِ شَفيعًا حَبِيبـــــا
فَبَلِّغْ إِلَيْهِ سلامي علَيـــــهِ
فإِنَّ لَدَيْهِ لِسَقْمِي طَبِيبَـــا [23]

جاءت صيغة (فَعَّلَ) ممثلة بالفعل(بلّغ) للدلالة على تكثير السلام للرسول صلّى الله عليه وسلّم الذي بعثه الشاعر مع ركب الحجاج، لذلك حرص أن يذكرهم بأن لا ينسوا إذا وصل بهم المسير إلى البقاع المقدّسة وخاصّة عند وصولهم إلى مقام محمّد صلّى الله عليه وسلّم أن يذكروه عنده وأن يبلغوه حزنه العميق بسبب عدم قدرته على الوصول شخصيّا إليه لذلك اكتفى بالزّيارة بروحه ووجدانه، لعلّ ذلك يخفّف عنه ما يقاسيه من حزن.

ويقول الشاعر أيضا:

فَمَا لِي عَلَى الهَجْرِ مِنْ قُدْرَة
يُذِيبُ النُّفُوسَ وَيُغْشِي القُلُوبَا
وَقَّفْتُ رَجَائِي بِكُمْ فَارْحَمُـوا
وُقُوفِي عَلَى بَابِكُم مُسْتَرِيبَـا
فَرِيدٌ غَرِيبٌ أَنَا بيْنَكـــــمْ
وَحَاشَاكُمُ تُفْرِدُونَ الغَرِيبَـا [24]

جاء الفعل (وقّفَت) ليدل على التكثير من خلال المعنى الذي أفاده، فالشاعر يخبر عن شدّة رجائه وأمله في الله سبحانه وتعالى بأن يرحمه وذلك من خلال طول وقوفه ببابه عزّ وجلّ مستجديا عفوه وصفحه، فهو لا يقوى على غضب الله وإعراضه عنه، لأنّ ذلك الأمر يذيب نفسه ويقطّع قلبه، وهو من غير رضى الله يشعر بالوحدة و التبذ، لكنّه يطمع في أن يناله كرم الله تعالى وعطاؤه، فهو لا يرجع أبدا من جاء بابه قاصدا بخيبة مهما كانت جنايته.

وقال أبو حمّو أيضا[25].

بحُرْمَةِ أَحْمَدَ خَيـــرِ الوَرى
رَجَائِي وظَنّي بِهِ لنْ يَخِيبَا
نَبِي أَتَى رَحْمَةً لِلْعِبـادِ
فَمَحَا وَمَحَّصَ عَنَّا الذُّنُوبَا
وَسنّ الشَّرِيعةَ لِلْمُؤْمِنِيـــنَ
وسنَّ عَلى الكافِرِينَ الحُرُوبَا

وقد جاء على صيغة (فَعّلَ) في الفعل (مَحَّصَ)الذي يدلّ على الكثرة، فالشاعر يتوسّل الهادي أحمد صلّى الله عليه وسلّم وهو متأكّد بأنّ شفاعته لن تردّ، فهل هناك من هو أعظم قدرا منه عند المولى عزّ وجلّ، أوليس هو المبعوث رحمة للعالمين، قد جعل الله شفاعته سببا في اللطف بالمؤمنين يوم لا ينفع مال ولا بنون، ويسترسل الشاعر في تعداد خصال المصطفى عليه الصلاة والسلام فيذكر أنّ الشريعة الإسلامية نزلت على يديه جزء تلو الآخر، فأقام به الله الدين وجعل انتشاره بين الناس من خلاله باليسر والحسنى، لكنّه رغم ذلك وقف في وجه الكافرين والمكذّبين فسنّ عليهم الحروب والغزوات ليقيم دين الله وينشر تعاليمه.

ولا نبرح صيغة (فَعّلَ)، فنجد الشاعر استعملها في قوله[26]:

فَكَمْ قَدْ لَهَوْتُ وَكَمْ قَدْ سَهَوْتُ
لَكِنْ دَعَوْتُ سَمِيعًا مُجِيبَـــا
عَلِيمًا بِخَطْبِي يُفَرِّجُ كَرْبِي
مَازَال رَبِّي يُزِيلُ الكُرُوبَـــا

ورد الفعل (يفرّج) على صيغة (فَعّلَ) للدلالة على كثرة الفرج، فالمولى عزّ وجلّ لا ينسى عبده أبدا، فهو يكون إلى جانبه دائما يفرّج عنه متى طلب منه ذلك ودون أن يطلب، وليس هناك عدد محدّد لمرّات الفرج، وأبو حمّو يعتمد على هذا المعنى كي يزيل الله عنه ما يلاقيه من الحروب، وهو يعترف بأنّه لم يكن في سابق أيّامه رجلا صالحا كما ينبغي، فقد أكثر اللّهو والسّهو، لكنّه الآن يعي فضاعة ما كان عليه، ويخاف من عاقبة أعماله، لذلك ها هو يمدّ يديه لله متضرّعا حتّى يغفر عنه ويصفح وهو متيقّن من الإجابة لأنّه يعلم أنّ ربّه هو السميع المجيب.

-5صيغة (أفعل):

وهي صيغة تدل على المطاوعة، قال عنها صاحب الكتاب:{وقد جاء فعلته إذا أردت أن تجعله مفعلا، وذلك: فطرته فأفطر، وبشرته فأبشر، وهذا النّحو قليل}[27]

بلغ تواتر صيغة (أفعل) في شعر أبي حمّو خمسا وعشرين (25) مرّة بنسبة تقدّر بـ (11.96%)، وهي بذلك تحتل الرتبة الأولى بين الأفعال الثلاثيّة المزيدة والرتبة الثانية من مجموع الصّيغ المدروسة بعد صيغة (فَعَلَ)، ويقول أبو حمّو مستعملا هذه الصيغة:

بِمَوْلِدِهِ أَشْرَقَ الأُفُقُ نُـــورَا
وَأَلْبَسَتِ الأَرْضُ حُسْنًا قَشِيبَـــا وكِسْرَى تَسَاقَط إِيوانُـــــهُ
وكَادَ منَ الرُّعْبِ يلْقى شُعُوبـــا
ونِيرانُ فَارِس قدْ أُخْمِـــدتْ
وإِخْمَادُها كَانَ أَمْرًا عَجَبَـــا

وَجَفّتْ مَوارِدُ أَنْهَارِهِـــمْ
وَقَدْ أَعْقَبَتْ بَعْدَ رَيّ نُضُوبَـــا
وحَنَّ لَهُ الجِذْعُ مُسْتأْنِسَـا
وأَبْدَى إِلَيْهِ الأَسَى والنَّحِيبَـــا
وَشُقَّ لَهُ البَدْرُ عِندَ التَّمـــــامِ
وكَلَّمَهُ الضَّبْيُ يَشْكُوهُ الخُطُوبَـا
عَلَيْهِ سَلَامٌ بِطُولِ الـــدَّوَامِ
وَمَا أَضْحَكَ الرَّوْضُ ثَغْرًا قَشِيبَا [28]

جاءت هذه القطعة الشعريّة مليئة بأفعال على صيغة (أفعل)وهي (أشرق، ألبست، أخمدت، أعقبت، أبدى، أضحك) ودخول الهمزة على هذه الأفعال جعلها متعدّية تطلب مفاعيلا حتّى تتمّ معاني العبارات، وقد استخدمها الشاعر ليستدلّ من خلالها على عظمة الرّسول محمّد صلّى الله عليه وسلّم، ذلك النّبي الذي كان يوم مولده إيذانا من المولى عزّ وجلّ بعهد جديد يطلّ على البشريّة بل وعلى الكون أجمع، فقد جاء ذلك اليوم مصاحبا لعدّة معجزات حيّرت عقول من كان حاضرا وقتئذ، فقد كان خروجه للدنيا مقترنا بنور عظيم خرج ليسطع في أفق السّماء، وقد انشق إيوان كسرى، وكأنّه تحذير من الخالق بأنّ العد العكسي لانقضاء عهدهم قد بدأ، وفي ذلك اليوم السّعيد أطفئت نار المجوس العظيمة التي كانوا يعبدونها، وهي التي لم تنطفئ منذ زمن طويل، وقد لازم ميلاده صلّى الله عليه وسلّم لجفاف أنهارهم دون سابق إنذار، كما يتحدّث الشّاعر عن بعض معجزاته الأخرى صلّى الله عليه وسلّم والتي خصّه بها الله دون بقيّة أنبيائه ورسله، كحادثة شوق الجذع إليه وإلى يده الشّريفة التي تلامسه في خطبه صلّى الله عليه وسلّم، فلمّا تغيّر مكانه وأبعد عن الحبيب المصطفى سُمِع له بكاء ونحيب، كما يذكر الشاعر حادثة كلام الظّبي له يشكو له حاله، فهو الكون كلّه إذا من نالته بركات بعث النبي الكريم محمّد صلّى الله عليه وسلّم.

ويقول الشاعر أيضا في هذه الأبيات:

مَن يُنْقِذُنِي منْ يُسْعِدُنِـي
مَن يَرْحَمُنِي مَن يَـــغْفِرُ لِي
إِلّآ المَوْلَى يُسْدِي الطَّـولَا
رَبِّي الأَعْلَى مُحْـــي الدُّوَلِ
لِي أَحْيَاهَا لِي أَنْشَاهَـــا
لِي أَعْطَاهَـا أَزَلَ الأَزَلِ [29]

تمثّلت الأفعال التي جاءت على صيغة (أَفْعَلَ) في (ينقذني، يسعدني، أحيا، أنشأ، أعطى)كلّها أفعال متعدّية تطلب مفعولا به، وقد جاء هذا الأخير ضميرا متّصلا في جميع الأفعال، تمثّل في (ياء المتكلّم)مع الفعلين(أنقذ وأسعد)وضمير الغائب(ها)مع الأفعال(أحيا وأنشأ وأعطى)، وكلّها عملت بتعدّيها على توضيح المعنى وبيانه، فالشاعر في غمرة شعوره بالنّدم وخوفه من المولى عزّ وجلّ يبحث عن خلاص ممّا يعانيه، لكنّه يعلم في قرارة نفسه أن لا أحد يقدر على تغيير حاله وإراحة باله غير الله عزّ وجلّ، فهو الذي يعيد للنفس حياتها وللقلب راحته، كما يحي الدّول الميّتة ويبعثها من جديد، أوليس هو من أعاد إحياء دولة أجداده على يديه من جديد بعد أن سلبها الأعداء لزمن طويل، بل وقد اصطفاه من بين الجميع ليقدّمها له، ويبعثها من مرقدها، لتكون دولة قويّة على يدي أبي حمّو يضاهي بها بقيّة الدّول، فضمير الغائب(ها) في الفعلين (أنشأ، أعطى)مفعول به، يشير من خلاله الشاعر إلى إعادة إحياء الدّولة الزّيانيّة على يديه من جديد بعدما انتزعها من أيدي أعدائه المرينيّين.

و يقول الشّاعر كذلك مستخدما نفس الصّيغة:

ولِأنّي أَمِير الخَلقِ فَلَـمْ
أَسْطَعْ سَفَرًا مِنْ أَجْلِـهِمِ
فَأَقَمْتُ أُصْلِحُ مَا أَفْسَدَتْ
بِالغَرْبِ يدُ الفِتَنِ الـــدَّهَمِ
وَبَعَثْتُ رِسَالَة مُكْتَئِـــــبٍ
مِنْ خَيْرِ وَفِيّ بِالذِّمَـــمِ [30]

لقد وردت صيغة(أَفْعَلَ) ممثّلة بالفعلين (أصلح، أفسدت) وقد كانت وظيفتها الدّلاليّة التعبير عن الكثرة، فالشّاعر الذي تخلّف متأسّفا عن ركب الحجاج، يردّ ذلك إلى كثرة الفتن التي تداهم مملكته من كلّ جانب وما يلزمها من إصلاح كثير حتّى يستقرّ الوضع وتهدأ الأوضاع وعليه فهو لا يمكنه بأيّ حال من الأحوال قصد البقاع المقدّسة مخلّفا وراءه خطرا كبيرا يهدّد أمن البلاد وسلامتها، خاصّة وأنّه أمير الخلق و المسؤول عن سلامتهم وشؤونهم أمام الله عزّ وجلّ، إذ هو مجبر على البقاء بالرّغم من رغبته الشّديدة في القيام بمناسك الحج وزيارة المقام الشّريف بالمدينة المنوّرة، وعليه لا يجد أمامه من وسيلة تتيح له مشاركة الحجاج هناك إلّا من خلال رسالة محبّ مشوّق يبعث بها إلى حبيبه المصطفى صلّى الله عليه وسلّم، كتبها بعصارة قلبه وحرقات تنهيده، راجيا أن ينفعه ويحصد جوائزها يوم الشّفاعة الأعظم، خاصّة وأنّ هذا المشفّع الكريم هو خير وفيّ بالذّمم لا يهمل معه أيّ حقّ من الحقوق، فكيف بحقّ الشفاعة لمن أحبّه وصدق في محبّته وذرف الدّمع حنينا وشوقا إليه.

6-صيغة (فَاعَلَ):

وتأتي بمعنى المشاركة غالبا، أي أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلا، فيقابله الآخر بمثله وحينئذ ينسب للبادئ نسبة الفاعليّة وللمقابل نسبة المفعوليّة[31].

وقد وردت هذه الصيغة في شعر أبي حمّو سبع مرّات (07) بنسبة تقدّر بـ (03.34%) وقد احتلّت بذلك الرتبة الخامسة من جملة الصيغ المستعملة عنده، ونستدلّ عليها بأوّل مثال، إذ قال الشّاعر:

قَطَعْتُ الفَيَافِي بالقِلَاصِ وَإِنَّمَا
تُجَابُ الفَلَا بِالخُفِّ أو المَنَاسِمِ
وَقَدْ خِلْتُهَا بَيْنَ الرِّيَاحِ زَوَابِعًا
تُسَابِقُ فِي البَيْدَا ظَلِيمَ النَّعَائِمِ[32]

تمثّلت صيغة (فاعل) في هذه الأبيات من خلال الفعل (تسابق) الذي دلّ على المشاركة بين الشّاعر وفرسه في رحلته الطويلة والشّاقة لاسترجاع عرش تلمسان، والتي قطع فيها البوادي والصّحاري بحثا عن قبائل تؤيّد مسعاه و تسانده في مهمّته، وهذه الفيافي التي قطعها، لم يتأتّى له عبورها إلّا على صحوة حصانه، فقد شاركه حلمه الكبير وهو يجوب الصّحراء عاديا يسابق الرّيح، فهو حصان أصيل يمتلك من القوّة والسّرعة ما ينافس به أي شيء، فقوّة الحصان من قوّة الفارس، وعليه فقد تشارك الشاعر وحصانه في مشهد واحد ضمّ صورة الفارس الشّهم الشجاع الذي يمتطي حصانا مميّزا تميّز من يمتطيه.

ويقول الشّاعر في مقام آخر:

وصُرُوفُ الدَهْرِ تُعَارِضُنِي
عَمَّا أَبْغِيهِ مِنَ القَسَـــمِ
سَارُوا والذَّنْبُ قَدْ أَقْعَدَنِـــي
فَقَرَعْتُ السِّنَ مِنَ النَّـــدَمِ
وبَكَيْتُ الدَّمْعَ عَلَى زَلَـــلٍ
وَمَزَجْتُ الدَّمْعَ بِفَيْـضِ دَمِ[33]

جاء الفعل (تعارضني)على صيغة (فاعل) للدلالة على معاكسة الدّهر للشّاعر، فكلّما أقسم أن يلتحق بالحجاج هذه السّنة إلا ومنعه أمر ما عمّا يبغيه، فيجد النّدم يصاحبه في تخلّفه ذاك، ويدفعه إلى قرع سنّه حسرة وأسفا، ولا يجد ما يخفّف به عن نفسه إلّا من خلال البكاء على ذنوب وزلل تسبّبت في مكوثه بالمغرب بينما قوافل الحجاج تقترب شيئا فشيئا من غايتها المنشودة، لكن هذا الدمع المنسكب لم يكن كأي دموع، بل كانت ممزوجة بدم كان مصدره قلب مجروح لا يجد للراحة سبيلا.

ويقول أبو حمّو أيضا مستعملا صيغة
(فاعل):

تطارِد فيهَا الخَيلَ بالخَيلِ مِثْلَها
فَكَانَ علَى الأعْدَاءِ كَرُّ الهَزَائِمِ
حَملنَا عَلَيْهِم حَمْلَةً مُضَرِيّـةً
فَوَلّوا شِرادًا مِثلَ جَفْلِ النَعَائِمِ [34]

دلّ الفعل (نطارد) على المشاركة بين الشاعر وجيشه وهم يطاردون الأعداء فوق صهوات خيلهم الأصيلة ذات بأس وقوّة، فكانت هزيمة الأعداء نكراء لم يروا لها مثيلا، لقد كانت معركة أبي حمّو الكبرى معركة وجود، إمّا الحصول على مبتغاه واسترجاع مدينته وعرشه، وإمّا فلا، لذلك عقد عزمه وجمع شتات جيشه وتشاركوا جميعا في خوض معركة حاسمة، استطاعوا بواسطتها قهر العدو والانتصار عليه، فلم يبق لأعدائه إلّا الفرار والنجاة بحياتهم، كأنّهم جفل نعام متفرّقة هنا وهناك، لقد خدم الفعل (نطارد) موضوع الأبيات فعلا إذ ساعد على إيضاح المعنى وإبراز دلالاته المختلفة وتبليغها للمتلقّي بصورة موحية.

7- صيغة (إفتعَلَ):

قال عنها سبويه {هذا باب ماطاوع الذي فعله على فعل وهو يكون على انفعل وافتعل وذلك قولك: كسرته فانكسر، وحطمته فانحطم وحسرته فانحسر وشويته فانشوى) [35]

وقد وردت هذه الصيغة في شعر أبي حمّو خمس مرّات (05) بنسبة قدرت بـ (02.39%) وهي بذلك تحتل الرتبة السابعة، ومن بين ما قاله الشاعر مستخدما هذه الصيغة:

لَيْلِي سَهَرٌ ونَوْمِي فِكْـــرٌ
دَمْعِي دُرَرٌ بُرْئِي عِلَلِـــي
نَفْسِي ضَجِرَتْ لَمَّا افْتَكَرَتْ
هَلَّا نَظَرَتْ مَا يَصــْلُحُ لِي
إِنِّي كَبُرًا شيبي ظَـــهَرَا
وَقَدْ اشْتَهَرَا والأَمْرُ جَلِي [36]

استعمل أبو حمّو الفعلين (افتكرت، اشتهرا) وقد وردا على صيغة (افتعل) للدلالة على المطاوعة، فهو لا يتمكن من التوم لشدّة تفكيره، ودمع عينه لا يكف عن الانهمار، وذلك بسبب تذكّره لما قام به في سالف أيّامه، لذلك ها هو يدعو نفسه أن تعمل لصالحه ولو لمرّة واحدة فتنظر في ما فيه خير له فتقوم به، لأن الشيب قد ظهر ليذكره بانقضاء العمر في اللهو واللعب، والأمر واضح وجليّ، فلا مجال للهروب مما هو عليه، لأنّ الشّيب الذي لا يقدر على إخفائه سيذكره في كلّ مرّة

ويضرب له موعدا إلى حين.

وممّا قاله الشّاعر أيضا:

قَلْبٌ بِنَوَاهُ أَسِيرُ هَـــوَاه

فَيَا شَوْقَاهُ إِلَى الحِيَّـــمِ

سَرَتْ الإِبِلُ لَمَّا ارْتَحَلُـــوا

قَلْبِي حَمَلُوا فِي رَكْبِهِـــمِ[37]

تمثّلت الصيغة (افتعل) في الفعل (ارتحلوا) بمعنى المطاولة، فالشاعر المشوّق للزّيارة والحج قد أعياه شوقه وحنينه إلى هناك، وهو المتخلّف عنهم لأسباب عديدة، لكنّه لا يتمكّن من التفكير في شيء آخر، خاصّة وهو يتخيل الركب ينتقل من مكان لآخر، فإذا عجز أبو حمو أن يكون معهم بشخصه، فإنّ القلب قد مضى معهم وتركه وحيدا في مغربه يشكو الألم والحسرة.

ويقول الشاعر دائما في نفس الموضوع.

فَيَا حَادِيَ العِيسِ نَحْوَ الحِمَى

إِذَا جِئْتَ ذَاكَ الجِنَابَ الرَّحِيبَـا

وَزَادَ الهَوَى حِينَ زَادَ النَّـــوَى

وَجِئْتَ اللِّوَى واعْتَمَدْتَ الكَثِيبَا[38]

تجسّدت صيغة (افتعل) متمثّلة في الفعل (اعتمدت) للدلالة على المطاوعة، فالشاعر لا ينفك يعود ليناقش الفكرة، ولعل السبب في ذلك أنّ جلّ قصائد أبي حمّو التي وردت في واسطة السلوك، كانت في الشعر الديني وبالتحديد(المولديّات) التي كانت تنشأ خصيصا من أجل ذكرى المولد النّبوي الشّريف، لذا كانت جميع القصائد تصبّ في نفس القالب تقريبا وتفرز نفس الأفكار والمواضيع، وتكاد تخلو من التجديد إلّا فيما ندر، وعليه ومن خلال هذين البيتين يبيّن الشّاعر مدى تأثّره بسبب عدم تمكّنه من الذّهاب إلى البقاع المقدّسة، ممّا ولّد في نفسه حسرة كبيرة لا مثيل لها، جعلته يشعر بالغيرة اتجاه أولئك الذين تمكّنوا من الرحيل، في حين عجز هو بسبب أعباء الحكم والسّياسة.

8- صيغة (انفعل):

وهي كأختها (افتعل) تأتي بمعنى واحد، المطاوعة، مثلما عرّفها صاحب الكتاب في الصّفحات السّابقة.

وردت هذه الصيغة بصورة قليلة في شعر أبي حمّو، فقد تواترت مرّتين (02) بنسبة قدّرت بـ(0.95%)، وقد احتلت الرتبة الأخيرة من مجموع الصيغ المستعملة، وممّا قاله الشاعر مستخدما هذه الصيغة:

سَيْفِي إِنْ مِلْتُ بِقَائِمِـــهِ

أُدْنِي المُرَاقَ إلَى الأجَـــلِ[39]
وكَذَا كفَّايَ إذَا انْبَسَطَـتْ
مَنْ كَانَ مُقِلًّا عَادَ مَلِـي

جاءت صيغة (انفعل) مجسّدة في الفعل (انبسطت) ليفيد معنى المطاوعة للدلالة على تناسب أبي حمّو مع الحكم والقيادة، فكلّ صفات الملك الحقيقي تتوفر فيه، فهو مقاتل شجاع لا يهاب ساحات الوغى ولا قدوم المنايا، يدافع عن الحق بسيف مسلول قد شهره في وجه كل خارج أو مارق، كما أنّه مثال للملك الذي يعتني برعيّته ويهتم بشؤونها، من خلال بسط يديه بالكرم والجود في وجه كل مقل ومحتاج، ينهل من فيض عطائه ويعود إلى أهله فرحا مسرورا.

وممّا قاله الشاعر أيضا:

وَزَجَرْتُ النَّفْسَ فَمَا انْزَجَرَتْ
ونَهِيتُ القَلْبَ فَلَـــمْ يَرُمِ
وَنَذِيرُ الشَيْبِ لَقَدْ وَافَـــى
وَحُلُوْل الشَيْبِ مَعَ الهَرَمِ[40]

9-صيغة (استفعل):

تكون غالبا للطلب والسّؤال مثل: استغفرت الله، أي: طلب المغفرة.[41]

وقد كان حضور هذه الصيغة قليلا مقارنة بالصيغ الأخرى، حيث تواترت مرّتين (02)بنسبة تقدّر بـ(0.95%)، احتلّت بذلك الرتبة الأخيرة مناصفة مع صيغة (انفعل)، وممّا قاله الشّاعر مستخدما هذه الصيغة :

وأَشْرَقَتْ الأنْوَارُ مِنْ نُورِ أَحْمَـــدَ
فَمِنْهُ اسْتَفَادَ الكَوْنُ كُلَّ المَبَاهِـــجِ
فَبَدْرُ الدُّجَى والأَنْجُمُ والزَّهْرُ كُلُّهَا
وشَمْسُ الضُّحَى مِنْ نُورِهِ المُتَبَالِجِ[42]

تمثّلت صيغة (استفعل) في الفعل (استفاد) لذي يدل على الطلب، حيث كان ميلاد محمّد صلّى الله عليه وسلّم فرحة وبهجة لكلّ الكون وليس للناس فقط، فهو من كان الكون أجمع في انتظاره ليستقي منه كل المباهج، فهو مصدر كل نور في هذا العالم، فآيات الكون جميعا (البدر، الدجى، النجوم، الزّهر، الشّمس، الضّحى) استمدّت نورها وضياءها من نوره وضيائه صلّى الله عليه وسلّم، كأنّ كلّ هؤلاء كانوا في انتظار مولده السّعيد ليتألّقوا ويشعّوا مستمدّين طاقتهم من ألقه الغامر وشعاع نوره القوي، وفي هذا مجاز جميل، يحيل المعنى إلى بيان عظمة وقدر الرّسول الكريم، والتّأكيد على المكانة الخاصّة والمبجّلة التي خصّه بها المولى عزّ وجلّ دون جميع الكائنات والخلائق.

ويقول أبو حمّو أيضا:

طَرَقْتُ بِرَأْسِي واسْتَفَزَّيْتُ بِالكَــرَى
وكَمْ منْ لَيَالٍ بِتُّهَا غيْرَ نَائِمِ
وَجَدَّدْتُ فِي قَصدِ السَّرَايَا مُسَرْبِلًا
بِسَيْرٍ حَثِيثٍ أوْ سَرَى مُدَاومِ [43]

تمثّلت صيغة (استفعل) في هذين البيتين بالفعل (استفزّيت) وهو يدل على سعي النّوم في طلب الشاعر، حتّى ينال بعضا من الرّاحة، غير أنّ هذا الأخير لا وقت لديه للنّوم والرّاحة، لأنّه بصدد القيام بمهمّة عظيمة تمثّل في تحرير مدينته الحبيبة (تلمسان)واستعادة عرش أجداده المسلوب، وهكذا مهمّة، لا بدّ لها من الاستعداد الكبير والتّخطيط الجيّد، وضبط كلّ ما يرتبط بها من حيثيات، وعليه يعجز الشّاعر عن النوم، بل ويرفضه إلى حين، وها هو يشدّ العزم في السّير نحو هدفه العظيم بسير حثيث، يغمره الأمل في أن يجعل الله عزّ وجلّ حلمه حقيقة.

الهوامش والمصادر والمراجع:

1- صبري متولي-علم الصرف العربي-دار الغريب-2002-ص10.
2- صبري متولي – المرجع نفسه – ص22.
3- زين كامل الخوسكي-الصرف العربي(صياغة جديدة)-دارالمعرفة الجامعية-الإسكندرية-مصر-1996-ص12.
4-عبده الراجحي –التطبيق الصرفي-دار النهضة العربية-بيروت- لبنان-ط1 -1998-ص07.
5 –صبري متولي-المرجع السابق-ص88 .
6- رابح بوحوش-الأسلوبيات و تحليل الخطاب-منشورات جامعة باجي مختار-عنابة-(دت)-ص102.
7- محمد عبد الغني مجد و البأكير البرازي –تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق – دار الوراق للنشر والتوزيع-عمان الأردن- ط1-2002ص 70.
8- سبويه–الكتاب – تحقيق و شرح.عبد السلام محمد هارون- الهيئة المصرية العامة للكتاب -1975م –ج4-ص38.
9- ابن عقيل –شرح ابن عقيل –تحقيق.محي الدين عبد الحميد –دار العلوم الحديثة – بيروت –لبنان-(د.ت)-ج2-ص606.
10- موسى بن يوسف أبو حمو بن زيان العبد الوادي – واسطة السلوك في سياسة الملوك- تحقيق.عبد الرحمان عون – دار بوسلامة للطباعة و النشر و التوزيع – تونس (د.ت) – ص25.
11- موسى بن يوسف أبو حمو بن زيان العبد الوادي –المصدر نفسه – ص 29.
12- المصدر السابق ص 25.
13- المصدر السابق ص 195.
14- مصطفى الغلاييني– جامع الدروس العربي – ط1 – دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان – 2004- ص154.
15- موسى بن يوسف أبو حمو بن زيان العبد الوادي – المصدر السابق – ص 30.
16- المصدر نفسه ص 197.
17- المصدر نفسه ص 24.
18- سبويه- الكتاب – ج 4 – ص 38.
19- انظر. مصطفى الغلاييني - المصدر السابق – 154.
20- موسى بن يوسف أبو حمو بن زيان العبد الوادي –المصدر السابق- ص 197.
21- المصدر نفسه – ص 29.

22- مصطفى الغلاييني– المصدر السابق – ص 155.
23- موسى بن يوسف أبو حمو بن زيان العبد الوادي –المصدر السابق- ص 195.
24- المصدر نفسه – ص 194.
25- المصدر نفسه – ص196.
26- المصدر نفسه – ص195.
27- سبويه- الكتاب – ج 4 – ص58.
28- موسى بن يوسف أبو حمو بن زيان العبد الوادي –المصدر السابق- ص 196.
29- المصدر نفسه – ص25.
30- المصدر نفسه – ص30
31- انظر. متولي صبري – المرجع السابق – ص 18.
32- موسى بن يوسف أبو حمو بن زيان العبد الوادي –المصدر السابق- ص36.
33- المصدر نفسه – ص30.
34- المصدر نفسه – ص38.
35- سبويه- الكتاب – ج 4 – ص 65.
36- موسى بن يوسف أبو حمو بن زيان العبد الوادي –المصدر السابق- ص 24.
37- المصدر نفسه – ص30.
38- المصدر نفسه – ص195
39- المصدر نفسه – ص25.
40- المصدر نفسه – ص29
41- مصطفى الغلاييني– المصدر السابق – ص 156.
42- موسى بن يوسف أبو حمو بن زيان العبد الوادي –المصدر السابق- ص 198.
43- المصدر نفسه – ص38.